مسجدا أبي إسحاق السبيعي ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة وأجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وسمع أبا القاسم بن المنتوز الجهني وأبا بكر الخطيب وجماعة وسكن الشام في شبيبته مدة وبرع في العربية والفضائل روى عنه بن السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني وكان مشاركا في علوم وهو فقير متقنع خير دين على بدعته وكان مفتي الكوفة ويقول أفتى بمذهب أبي حنيفة ظاهرا وبمذهب زيد تدينا وحكى أبو طالب بن الهراس الدمشقي عنه أنه صرح له بخلق القرآن وبالقدر وقال بن ناصر سمعت بن النرسي يقول عمر بن إبراهيم جارودي المذهب لا يرى الغسل من الجنابة مات سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وصلى عليه ثلاثون ألفا وقد قرأ عليه بالروايات يعيش بن صدقة الفراتي انتهى قال بن السمعاني شيخ مسن كبير فاضل له معرفة في الفقه والحديث والتفسير والنحو والأدب وله التصانيف الحسنة في النحو وغيره وكان يقول أنا زيدي المذهب ولكن أفتى على مذهب السلطان إلى أن قال وكنت ألازمه مدة مقامي بالكوفة وكان يكتب خطاحسنا سريعا مع كبر السن ومع طول صحبتي له ما سمعت منه شيئا في الأعتقاد إلا أني رأيت في تخارجيه جزأ في تصحيح الأذان بحي على خير العمل فلما تناولته انتزعه من يدي وقال لهذا طالب غيرك قال وسمعت يوسف بن محمد بن مقلد يقول كنت أقرأ على الشريف عمر بن إبراهيم جزأ فيه حديثه لعائشة فقلت Bها فقال تدعو لعدوه علي فقلت كلاما كانت عدوة علي وساق أين السمعاني نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين فقال عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن ذي الدمعة الحسين بن زيد بن علي بن الحسين